

**الملخص:**

تعتبر مشكلة المخدرات Drugs من أخطر المشاكل التي تواجه المجتمع في الوقت الحاضر ولا يكاد يفتك منها مجتمع سواء أكان نامياً أو متقدماً، وتبدو أهمية هذه المشكلة في أنها تمس حياة المدمم Addict الشخصية والاجتماعية مع جميع جوانبه فهي تمس علاقته بنفسه مع حيث صورته أمام نفسه واهتماماته وأهدافه وكذلك الصلة بينه وبينه كل أفراد عائلته وكذلك تمس حياته الاجتماعية وتتمثل في المجتمع وانتشار معدل الجرائم والعنف والإغتراب وغيرها من الجرائم التي تنشر في الصحف وكلها يكون السبب والحركة الأساسي لها هو الإدمان.

ولقد لاحظ الباحثون منذ منتصف الخمسينيات وفي كثير من البلاد أعداد المراهقين الذين يستخدمون استخدام المواد المخدرة بكافة أشكالها حيث صدرت البيانات الأولية من اليابان أن المراهقين يبدأون في سمر على الماريجوانا، وفي روسيا انتشر تعاطي المراهقين للمخدرات وفي بداية السبعينات بلغ عدد المراهقين المتخفيين بمستشفيات الأمراض العقلية للتشخيص من الإدمان حوالي ٩٪ والذين وصلوا لحد الإدمان ١٩٪، وفي فرنسا ٨٪ منهم يدرجون الماريجوانا Marijuana من المراهقين.

وفي حدود علم الباحث توجد ندرة في الدراسات العربية التي قامت بدراسة الكفاءة كقدرة معرفية لدى مدمني الحشيش في مرحلة المراهقة ومنه العلم هنا أنه مع ظهور الصورة الخامسة من مقياس ستانفورد- بينيه أحد أهم وأحدث المقاييس فيمكن الكشف عن هذا الخلل من خلال المقارنة بين نتائج الصفحة المعرفية للمقياس وبينه المراهقين المدمنين ومجموعة الأسوياء.

**فروض الدراسة:**

جاءت فروض الدراسة على النحو التالي:

١. توجد صفحة معرفية مميزة لمجموعة المراهقين المدمنين عن مجموعة الأسوياء في مقياس ستانفورد- بينيه الصورة الخامسة.
٢. توجد فروق بين المراهقين مدمني الحشيش والأسوياء في الدرجة على الاختبارات الفرعية لقياس بينيه الصورة الخامسة.
٣. توجد فروق بين المراهقين مدمني الحشيش والأسوياء على المجاليه اللفظي وغير اللفظي في مقياس ستانفورد- بينيه الصورة الخامسة.
٤. توجد فروق بين المراهقين مدمني الحشيش والأسوياء في الدرجة المركبة لقياس ستانفورد- بينيه الصورة الخامسة.

**هيئة الدراسة:**

تتضمن الدراسة الحالية مجموعتيهم تم اختيارهم بالطريقة العشوائية المقصودة.

١. مجموعة المراهقين مدمني الحشيش عددهم ٢٠ فرد.
٢. مجموعة المراهقين الأسوياء عددهم ٢٠ فرد.

**أدوات الدراسة:**

١. مقياس ستانفورد- بينيه الصورة الخامسة.
٢. استمارة البيانات الأساسية (مع إعداد الباحث).

**الأساليب الإحصائية:**

تم الاستعانة في الدراسة الحالية ببعض المعاملات الإحصائية في تحليل البيانات التي تم جمعها:

١. المتوسطات الحسابية.
٢. الانحراف المعياري.
٣. اختبار ماه ويتني.

**النتائج:**

١. تحقق الفرض الأول بوجود صفحة معرفية مميزة بين المراهقين مدمني الحشيش والأسوياء.
٢. تحقق الفرض الثاني بوجود فروق في الأداء على الاختبارات الفرعية لقياس بينيه الصورة الخامسة بينه المجموعتين لصالح الأسوياء.
٣. تحقق الفرض الثالث مع خلال وجود فروق بين المجاليه اللفظي وغير اللفظي بين المجموعتين لصالح الأسوياء.
٤. تحقق الفرض الرابع بوجود فروق دالة بين المجموعتين في الدرجة المركبة لصالح الأسوياء.

**المقدمة:**

يعتبر الإدمان Addiction مشكلة عالمية واسعة الانتشار لا يمكن تجاهلها في الوقت الراهن فلا يخلو مجتمع من مشكلة تعاطي المخدرات حيث أن تعاطي المخدرات أو الإدمان ظاهرة لا يمكن إغفال نتائجها السلبية على الفرد والمجتمع. إذ أنها قد تزيد من انتشار الجرائم والفساد الذي يلعب دوراً خطيراً في انهيار القيم داخل المجتمع. (نزار بن حسين محمد (٢٠١٢).

وقد بين تقرير الامن العام (٢٠٠٠) أن مشكلة المخدرات تمثل خطراً جسيماً يتغلغل في أوساط المجتمعات الشرقية والغربية ويشمل جميع الشرائح الاجتماعية. ويشير هذا التقرير إلى مدى تأثير هذه الظاهرة على المجتمع المصري وخاصة بين الشباب حيث أوضح أن المراهقين Adolescent يمثلون ٤٧,٢% من المدمنين. (نقلًا عن أشرف

**الصفحة المعرفية للمراهقين مدمني الحشيش****على مقياس ستانفورد بينيه الصورة الخامسة - دراسة مقارنة**

أ. د. محمود السيد أبو النبل  
أستاذ علم النفس كلية الآداب جامعة عين شمس  
أ. د. أسماء محمد السرسري  
أستاذ علم النفس معهد الدراسات العليا للطفولة جامعة عين شمس  
محمد توكل حجازي

مكونة من ٤١٦ فرد من المتعاطين، ٢١٤ فرد من غير المتعاطين في الفئة العمرية من (١٥-٢٩) عام وقد توصلت الدراسة إلى العديد من النتائج من أهمها زيادة تعاطي المخدرات في فترة المراهقة وأيضاً بين الذكور أكثر من الإناث وذلك لأن الذكور أكثر تعرضاً للضغط من الإناث وقد احتل الحشيش المراكز الأولى من حيث المواد المعاطاة في هذا السن وأرجعت الدراسة كل ما سبق إلى الضغوط النفسية ومنها الشعور بعدم المتعة، السعادة الزائدة، الشعور بالإحباط، الإكتئاب، اليأس أو الضيق والحزن، الشعور بالقلق. (نزار بن حسين محمد، ٢٠١٠)

دراسات استخدمت مقياس ستانفورد بينية الصورة الخامسة: وكانت دراسة Coolican Jamesie, etal (2008) والتي هدفت لتطبيق الصورة الخامسة على الأطفال الذين لديهم اضطراب ذاتوية وقد طبقت على عينة من الأطفال عددهم ٦٣ طفل ممن لديهم اضطراب ذاتوية وكان من أهم نتائجها أنه إذا كان هناك أهمية عامة للصورة الخامسة لكل الأشخاص فإن لها أهمية خاصة للأطفال الذاتيين وقد أكدت الدراسة على دور الجانب الغير لفظي للمقياس مقارنةً بالجانب اللفظي وقد ظهر ذلك في الصفحة المعرفية حيث تعاني هذه الفئة من قصور واضح في الجانب اللفظي وكانت هذه هي المشكلة القائمة في كثير من مقاييس الذكاء لهذه الفئة وقد ساهمت الصورة الخامسة في حل هذا القصور.

#### تطبيق عام على الدراسات السابقة:

يُظهر العرض السابق للدراسات التي تناولت العلاقة بين إيمان الحشيش وتدهور القدرات المعرفية قلة في الدراسات العربية التي تناولت هذا الموضوع فلم يجد الباحث دراسات عربية تناولت هذه المادة فقط وعلاقتها بالتدهور المعرفي فمعظم الدراسات تناولت هذا التدهور ولكن في ضوء تعاطي أكثر من مادة مع بعضها وذلك في حدود علم الباحث وقد يرجع ذلك إلى طبيعة الثقافة المصرية وقبولها لهذه المادة كمادة غير إيمانية وتداولها بين الكثير من طبقات المجتمع وقد يكون داخل الأسرة الواحدة فقد وجد الباحث من خلال الخبرة العملية قبول الوالدين لإيمان أبنائهما لمادة الحشيش دون تعاطي أي مادة أخرى، ومن هنا قد تخرج الدراسة بمجموعة من التوصيات التي تؤكد على خطورة هذه المادة وأثرها على الوظائف المعرفية، ومن هنا قد تسهم الدراسة في تغيير بعض المفاهيم الخاطئة حول هذه المادة العالية الخطورة.

#### فروض الدراسة:

١. توجد صفحة معرفية مميزة لمجموعة المراهقين المدمنين عن مجموعة الأسوياء في مقياس ستانفورد- بينية الصورة الخامسة.
٢. توجد فروق بين المراهقين مدمني الحشيش والأسوياء في الدرجة على الاختبارات الفرعية لقياس بينية الصورة الخامسة.
٣. توجد فروق بين المراهقين مدمني الحشيش والأسوياء على المجالين اللفظي وغير اللفظي في مقياس ستانفورد- بينية الصورة الخامسة.
٤. توجد فروق بين المراهقين مدمني الحشيش والأسوياء في الدرجة المركبة لمقياس ستانفورد- بينية الصورة الخامسة.

#### منهج الدراسة:

يعتبر المنهج الوصفي المقارن هو أفضل المناهج وأسبغها للدراسة الحالية.

#### عينة الدراسة:

تتضمن الدراسة الحالية مجموعتين تم إختيارهم بالطريقة العشوائية المقصودة. ٢٠ مجموعة المراهقين مدمني الحشيش عددهم ٢٠ فرد. ٢٠ مجموعة الأسوياء عددهم ٢٠ فرد.

#### أدوات الدراسة:

في ضوء أهداف الدراسة وللتحقق من الفروض تم استخدام الأدوات التالية:

١. مقياس ستانفورد- بينية الصورة الخامسة.
٢. إستمارة البيانات الأساسية (من إعداد الباحث).

#### الأساليب الإحصائية:

١. المتوسطات الحسابية.
٢. الإنحراف المعياري.
٣. إختبار مان ويتي.

#### نتائج الدراسة ومناقشتها:

الفرض الأول: وينص على أنه توجد صفحة معرفية مميزة لمجموعة المراهقين المدمنين عن مجموعة الأسوياء على مقياس ستانفورد- بينية الصورة الخامسة

(السري، ٢٠٠٢)

وأيضاً تشير الدراسات الحديثة إنخفاض العمر المتوالي الذي يبدأ فيه تعاطي المواد النفسية على سبيل التجريب والتي يبدأ تعاطيها في حوالي ١٥-١٦ سنة والتي تبدأ مع الحشيش. (خليفة عبداللطيف وأخرين، ٢٠٠٣: ١٣)

وقد توصلت دي لونغ (Delong, 1997) إلى أن تعاطي الماريجوننا يسبب ضعف في مقاومة تشتت الانتباه والإدراك وقد يرجع ذلك إلى العجز الموجود في بقية الوظائف والقدرات المعرفية والعقلية مثل القدرة الحسابية والسلوك اللفظي والتأثر الحركي البصري والذاكرة. كما تم تطبيق بعض اختبارات الوظائف المعرفية Cognitive Ability على متعاطي القنب وأشادت نتائج هذه التطبيقات إلى وجود قصور وخلل جوهري في دقة الإدراك والذاكرة قصيرة المدى وتقدير المسافات والأطوال مقارنة بغيرهم. (أحمد صالح، ٢٠٠٩: ٩١)

#### مشكلة الدراسة:

يمكن صياغة مشكلة الدراسة في:

١. هل توجد صفحة معرفية مميزة لمجموعة المراهقين المدمنين عن مجموعة الأسوياء في مقياس ستانفورد- بينية الصورة الخامسة؟
٢. هل توجد فروق بين المراهقين مدمني الحشيش والأسوياء في الدرجة على الاختبارات الفرعية لقياس بينية الصورة الخامسة؟
٣. هل توجد فروق بين المراهقين مدمني الحشيش والأسوياء على المجالين اللفظي والغير لفظي في مقياس ستانفورد- بينية الصورة الخامسة؟
٤. هل توجد فروق بين المراهقين مدمني الحشيش والأسوياء في الدرجة المركبة لمقياس ستانفورد- بينية الصورة الخامسة؟

#### أهداف الدراسة:

١. التعرف على الصفحة المعرفية المميزة للمراهقين متعاطي الحشيش مقارنة بالأسوياء على مقياس ستانفورد بينية الصورة الخامسة.
٢. معرفة تأثير تعاطي الحشيش على القدرات المعرفية وخاصة الذكاء.

#### أهمية الدراسة:

١. الإسهام في تقييم صدق الصورة الخامسة من مقياس ستانفورد- بينية في مجال الإدمان وخصوصاً لفئة المراهقين.
٢. أنها تتناول شريحة هامة في المجتمع وهي شريحة المراهقين.

#### حدود الدراسة

تحدد نتائج الدراسة بثلاثة متغيرات:

١. خصائص ومواصفات عينة الدراسة.
٢. الأدوات المستخدمة في الدراسة.
٣. الأساليب الإحصائية المستخدمة.

#### الإطار النظري:

تناول الباحث في هذا الفصل الجوانب النظرية التي تتعلق بموضوعات الدراسة بشكل أكثر تفصيلاً حيث سنتعرض لمفاهيم الدراسة كلاً على حده بداية من (المراهقة مفهومها وخصائصها ومشكلاتها، الإدمان والنظريات المفسرة له والأنواع المختلفة للمواد الإدمانية وإلقاء الضوء بشكل أكثر عمقاً على مادة الحشيش، مقياس ستانفورد- بينية الصورة الخامسة ودوره الهام في قياس الذكاء، مفهوم الصفحة المعرفية).

#### الدراسات السابقة:

تصنف الدراسات السابقة والتي ارتبطت بموضوع الدراسة الراهنة إلى ثلاث فئات:

٢ الدراسات التي تناولت العلاقة بين إيمان الحشيش وتدهور القدرات المعرفية: وكانت تهدف دراسة (Gargar, etal (2010 معرفة أثر استخدام القنب على الوظائف العقلية ومنها الذاكرة العاملة وقد قام الباحثين بتصوير نشاط المخ بالرنين المغناطيسي MRI أثناء تعاطي القنب ومع مجموعة أخرى من غير المتعاطين وكانت عينة الدراسة تتكون من ٢١ مراهق متعاطي للقنب و٢٤ مراهق من غير المتعاطين وكانت أعمارهم من (١٣-١٩) عام وقد بينت نتائج الرنين المغناطيس أن هناك إنخفاض في نشاط الفص الجبهي وخاصة في المنطقة المسؤولة عن الذاكرة العاملة مقارنة بالمراهقين من غير المتعاطين ف لديهم نشاط مفرط في نفس المنطقة.

٢ دراسات تناولت إنتشار تعاطي الحشيش لدى المراهقين: ومن الدراسات الحديثة كانت دراسة نزار بن حسين محمد (٢٠١٠) بعنوان الفروق بين المعتمدين على المواد النفسية من المراهقين والشباب في التعرض للضغط، وقد أجريت الدراسة على عينة

جدول يوضح المتوسط والانحراف المعياري للاختبارات الفرعية اللفظية وغير لفظية للمدمنين والأسوياء

الاختبارات الفرعية	المدمنين ن=٢٠		الأسوياء ن=٢٠	
	م	ع	م	ع
الإستدلال السائل غير اللفظي	١١,٦٥	١,٧٢٥	١٦,١٥	٢,٢٥٤
المعرفة غير اللفظية	٨,٦٥	٢,٣٦٨	١٣,٢٥	٣,١٤٣
الإستدلال الكمي غير اللفظي	١٠,١٥	١,٥٩٩	١٣,٢٥	٢,١٩٧
المعالجة البصرية المكانية غير اللفظية	١٠,٠٠	١,٣٣٨	١٤,١٠	١,٦١٩
الذاكرة العاملة غير اللفظية	١٠,١٥	١,٥٩٩	١٣,٣٥	١,٧٨٥

يتضح من الجدول السابق أن قيمة "ي" المحسوبة لكل الاختبارات الفرعية الغير لفظية لمقياس بينيه الصورة الخامسة بلغت درجة أقل من قيمة "ي" الجدولية عند مستوى دلالة ٠,٠١، ٠,٠٥ مما يدل على وجود فروق دالة إحصائية بين درجات مجموعة المدمنين ومجموعة الأسوياء لصالح مجموعة الاختبارات الفرعية اللفظية للمدمنين والأسوياء.

الاختبارات الفرعية اللفظية للمجموعتين	المدمنين ن=٢٠		الأسوياء ن=٢٠	
	متوسط الرتب	متوسط الترتيب	متوسط الرتب	قيمة U
الإستدلال السائل اللفظي	١٠,٩٨	٣٠,٠٢	٩,٥٠٠	داله
المعرفة اللفظية	١٢,٠٢	٢٨,٩٨	٣٠,٥٠٠	داله
الإستدلال الكمي اللفظي	١١,٥٠	٢٩,٥٠	٢٠,٠٠٠	داله
المعالجة البصرية المكانية اللفظية	١١,٢٣	٢٩,٣٥	١٤,٥٠٠	داله
الذاكرة العاملة اللفظية	١١,٦٥	٢٩,٣٥	٢٣,٠٠٠	داله

مستوى الدلالة عند ٠,٠١ = ١,٠٥ مستوى الدلالة عند ٠,٠٥ = ١,٢٧

يتضح من الجدول السابق أن قيمة "ي" المحسوبة لكل الاختبارات الفرعية اللفظية لمقياس بينيه الصورة الخامسة بلغت درجة أقل من قيمة "ي" الجدولية عند مستوى دلالة ٠,٠١، ٠,٠٥ مما يدل على وجود فروق دالة إحصائية بين متوسط الرتب بين درجات مجموعة المدمنين ومجموعة الأسوياء لصالح مجموعة الاختبارات الفرعية اللفظية للمدمنين والأسوياء.

الفرض الثالث: وينص على أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين المراهقين منمى الحشيش والأسوياء على المجالين اللفظي وغير اللفظي في مقياس ستانفورد-ب بينيه الصورة الخامسة، وللتحقق من صحة هذا الفرض تم استخدام اختبار مان ويتي للعينات الصغيرة والنتائج التالية توضح ذلك:

جدول يوضح دلالة الفروق بين درجات المجالين غير اللفظي واللفظي للمدمنين والأسوياء

المجالين غير اللفظي واللفظي	المجموعة		ن	متوسط الرتب	قيمة U	مستوى الدلالة
	المدمنين	الأسوياء				
المجال غير اللفظي	٢٠	١١,٥٥	٢٠	٢٩,٤٥	٢١,٠٠	داله
	المدمنين	٢٠				
المجال اللفظي	٢٠	١١,٣٠	٢٠	٢٩,٧٠	١٦,٠٠	داله
	الأسوياء	٢٠				

مستوى الدلالة عند ٠,٠١ = ١,٠٥ مستوى الدلالة عند ٠,٠٥ = ١,٢٧

يتضح من الجدول السابق أن هناك فروق ذات دلالة إحصائية بين درجات المجالين اللفظي وغير اللفظي لمقياس بينيه الصورة الخامسة لمجموعتي الدراسة لصالح مجموعة الأسوياء حيث بلغت قيمة "ي" المحسوبة للمجالين اللفظي وغير اللفظي بدرجة أقل من قيمة "ي" الجدولية عند مستوى دلالة ٠,٠١، ٠,٠٥.

الفرض الرابع: وينص على أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين المراهقين منمى الحشيش والأسوياء في الدرجة الكلية لمقياس ستانفورد-ب بينيه الصورة الخامسة، وللتحقق من صحة هذا الفرض تم استخدام اختبار مان ويتي للعينات الصغيرة كالتالي جدول يوضح دلالة الفروق بين درجات العوامل الكلية الخمسة للدرجات للمدمنين والأسوياء على مقياس بينيه الصورة الخامسة.

الأبعاد	المجموعة		ن	متوسط الرتب	قيمة U	مستوى الدلالة
	المدمنين	الأسوياء				
الإستدلال السائل	٢٠	١٠,٧٧	٢٠	٣٠,٢٣	٥,٥٠٠	داله
	المدمنين	٢٠				
المعرفة	٢٠	١٢,١٠	٢٠	٢٨,٩٠	٣٢,٠٠	داله
	الأسوياء	٢٠				
الإستدلال الكمي	٢٠	١١,٥٧	٢٠	٢٩,٤٢	٢١,٥٠٠	داله
	الأسوياء	٢٠				
المعالجة البصرية المكانية	٢٠	١٠,٩٨	٢٠	٣٠,٠٢	٩,٥٠٠	داله
	الأسوياء	٢٠				
الذاكرة العاملة	٢٠	١١,٦٥	٢٠	٢٩,٣٥	٢٣,٠٠	داله
	الأسوياء	٢٠				
الدرجة الكلية	٢٠	١١,٢٥	٢٠	٢٩,٧٥	١٥,٠٠٠	داله
	الأسوياء	٢٠				

مستوى الدلالة عند ٠,٠١ = ١,٠٥ مستوى الدلالة عند ٠,٠٥ = ١,٢٧

يتضح من الجدول السابق وجود صفحة معرفية مميزة لكلاً من مجموعة المراهقين المدمنين ومجموعة الأسوياء وذلك كما ظهر بعد المقارنة بين المتوسطات والانحرافات المعيارية للاختبارات الفرعية للمجالين اللفظي وغير اللفظي المجموعتين، وذلك بإنخفاض المتوسطات الحسابية لمجموعة المراهقين المدمنين حيث بلغ في المجال غير اللفظي أعلى متوسط لمجموعة المراهقين المدمنين هو ١١,٦٥ في اختبار الإستدلال السائل غير اللفظي وبلغ أقل متوسط هو ٨,٦٥ في اختبار المعرفة غير اللفظية بينما بلغ المتوسط الأعلى لمجموعة الأسوياء هو ١٦,١٥ في اختبار الإستدلال السائل غير اللفظي وبلغ المتوسط الأقل هو ١٣,٢٥ في اختبار المعرفة غير اللفظية والإستدلال الكمي غير اللفظي، أما في المجال اللفظي بلغ المتوسط الأعلى لمجموعة المدمنين هو ٩,٩٥ في اختبار الذاكرة العاملة اللفظية وبلغ المتوسط الأقل هو ٩,٢٥ في اختبار المعالجة البصرية المكانية بينما بلغ في مجموعة الأسوياء المتوسط الأعلى هو ١٧,٨٠ في اختبار الإستدلال السائل اللفظي وبلغ المتوسط الأقل لنفس المجموعة هو ١٣,٠٠ في اختبار المعالجة البصرية المكانية، مما يظهر ارتفاعاً في متوسطات درجات مجموعة الأسوياء عنه في مجموعة المدمنين وهذا يؤدي بالتالي لصفحة معرفية مميزة لكلاً من المجموعتين.

جدول يوضح المتوسط والانحراف المعياري لنسب الذكاء والعوامل الكلية للمراهقين المدمنين والأسوياء

نسب الذكاء والعوامل الكلية	المدمنين ن=٢٠		الأسوياء ن=٢٠	
	م	ع	م	ع
نسبة الذكاء غير اللفظية	١٠٠,٠٠	٨,٤٧٣	١٢٢,٤٥	٩,٨٣٣
نسبة الذكاء اللفظية	٩٤,٤٠	٨,٤٦٩	١٢٦,٥٠	١٠,٩٦٦
نسبة الذكاء الكلية	٩٨,٦٠	٧,٣٣٧	١٢٧,٢٠	١٠,٨١٢
عامل الإستدلال السائل	١٠٤,١٠	٧,٣٧١	١٣٧,٩٥	١٠,٥٧٥
عامل المعرفة	٨٩,٧٥	١٢,٧٨٥	١١٧,٠٥	١٥,٠٩١
عامل الإستدلال الكمي	٩٩,٢٥	٧,٣٩٠	١١٨,٠٥	٧,٨٤٤
عامل المعالجة البصرية المكانية	٩٧,٨٥	٥,٢٢٤	١١٦,٩٠	٦,٤٠٦
عامل الذاكرة العاملة	٩٧,٥٠	٦,٦٥	١١٦,٠٥	٢,١٢٤

يتضح من الجدول السابق وجود صفحة معرفية مميزة لكلاً من مجموعة المراهقين المدمنين ومجموعة الأسوياء وذلك كما ظهر بعد المقارنة بين المتوسطات والانحرافات المعيارية لنسب الذكاء والعوامل الكلية الخمسة حيث بلغ متوسط نسبة الذكاء غير اللفظية لمجموعة المدمنين ١٠٠,٠٠ مقابل ١٢٢,٤٥ للأسوياء، وبلغ متوسط نسبة الذكاء اللفظية للمدمنين ٩٤,٤٠ مقابل ١٢٦,٥٠ للأسوياء، وقد بلغ متوسط نسبة الذكاء الكلية للمدمنين ٩٨,٦٠ مقابل ١٢٧,٢٠، وبالنسبة للعوامل الكلية بلغ أعلى متوسط ١٠٤,١٠ لمجموعة المدمنين في عامل الإستدلال السائل مقابل ١٣٧,٩٥ لنفس العامل في مجموعة الأسوياء، وقد بلغ المتوسط الأقل لمجموعة المدمنين ٨٩,٧٥ في عامل المعرفة مقابل ١١٦,٠٥ في عامل الذاكرة العاملة.

الفرض الثاني: وينص على أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين المراهقين منمى الحشيش والأسوياء في الدرجة على الاختبارات الفرعية لمقياس بينيه الصورة الخامسة، وللتحقق من صحة هذا الفرض تم استخدام اختبار مان ويتي والنتائج التالية توضح ذلك:

جدول يوضح دلالة الفروق بين درجات الاختبارات الفرعية للمجال غير اللفظي للمراهقين المدمنين والأسوياء

الاختبارات الفرعية غير اللفظي للمجموعتين	المدمنين ن=٢٠		الأسوياء ن=٢٠	
	متوسط الرتب	متوسط الترتيب	متوسط الرتب	قيمة U
الإستدلال السائل غير اللفظي	١١,٥٢	٢٩,٤٨	٢٠,٥٠٠	داله
المعرفة غير اللفظية	١٢,٨٢	٢٨,١٧	٤٦,٥٠٠	داله
الإستدلال الكمي غير اللفظي	١٣,٠٢	٢٧,٩٨	٥٠,٥٠٠	داله
المعالجة البصرية المكانية غير اللفظية	١٠,٩٨	٣٠,٠٢	٩,٥٠٠	داله
الذاكرة العاملة غير اللفظية	١٢,٢٢	٢٨,٦٧	٣٦,٥٠٠	داله

مستوى الدلالة عند ٠,٠١ = ١,٠٥ مستوى الدلالة عند ٠,٠٥ = ١,٢٧

- النهضة العربية، ط٢.
٧. لويس مليكة (١٩٩٨): دليل مقياس ستانفورد- بينيه، الصورة الرابعة، مقياس وتقييم القدرات العرفية في حالات الصحة المرض، مكتبة النهضة العربية، القاهرة، ط٢.
8. Coolican, Jamesie, Brysom, Susan (2008): Brief report data on the Stanford Binet Intelligence scales in children with Autism spectrum disorder, *Journal of Autisand developmental disorder*, vol. (38), no (1), p. 190-197.
9. Delong, F (1997): Cognitive effects of long0 term Marihuana use UMI, *Dissertation Services*.
10. Erikson. E (1980): *Identity and life cycle*. New York. Norton company.
11. Hanault CC, Mensinga TT, Kruidenier M. (2008): Cognitive and psychomotor effects in males after a combination of tobacco and cannabis. *Psychopharmacology* (Berl).
12. Millsaps, Cheryl L, etal (1994): Neuropsychological effect of chronic cannabis use on the memory and intelligence, *Journal of child and adolescent*, vol (3), p. 47- 56
13. Lezak, M.D. (2004): *Neuropsychological Assessment*. (4th ed). New York: Oxford University Press
14. Parson, O.A & for (1981): Assessment of Neuropsychological functions in chronic alcoholism using. 2ed version of Luria's Neuropsychological Technique, *International Journal Of Neurosciense*.vol 14 (1-2): p 85-93.

يتضح من الجدول السابق أن قيمة "ي" المحسوبة لجميع العوامل الكلية لمقياس بينيه الصورة الخامسة بلغت درجة أقل من قيمة "ي" الجدولية عند مستوى دلالة ٠,٠١، ٠,٠٥، مما يدل على وجود فروق دالة إحصائياً بين مجموعتي الدراسة لصالح مجموعة الأسوياء، وكذلك بلغت قيمة "ي" المحسوبة للدرجة الكلية للذكاء لمقياس بينيه الصورة الخامسة درجة أقل من قيمة "ي" الجدولية عند مستوى دلالة ٠,٠١، ٠,٠٥، مما يدل على وجود فروق دالة إحصائياً بين مجموعتي الدراسة لصالح مجموعة الأسوياء.

٢ مناقشة نتائج الفرض الأول: أسفرت نتائج الفرض الأول عن وجود صفحة معرفية مميزة لمجموعة المراهقين المدمنين عن مجموعة الأسوياء حيث كانت المتوسطات الحسابية للأسوياء أعلى من مجموعة المدمنين.

٣ مناقشة نتائج الفرض الثاني: تحقق هذا الفرض وكانت قيمة "ي" دالة عند مستوى ٠,٠١، ٠,٠٥، في جميع الإختبارات الفرعية اللفظية وغير اللفظية لصالح مجموعة الأسوياء، وقد إتفقت هذه النتائج مع العديد من الدراسات (Sewartz, 1989)، (Hunault, etal, 2010)، (Gargar, etal, 2010) والتي كان من أهم نتائجها وجود قصور في الذاكرة قصيرة المدى لدى المراهقين متعاطي القنب وبالتالي يكون هناك قصور في الذاكرة العاملة لأنها وكما هو مؤكد أن الذاكرة القصيرة هي المخزن التي تحصل منه الذاكرة العاملة على المعلومات، دراسة (Millsaps, etal, 1994) حيث أكدت على وجود نفس القصور في أنواع الذاكرة ونسبة الذكاء.

٤ مناقشة نتائج الفرض الثالث: تحقق وصدق الفرض حيث كانت قيمة "ي" دالة في المجالين اللفظي وغير اللفظي عند مستوى ٠,٠١، ٠,٠٥، وذلك لصالح الأسوياء، فقد تساوت تقريباً متوسط الدرجات بين المجالين لكل مجموعة منهما ولكن الفروق كما وضحت من النتائج كانت لصالح الأسوياء فكانت مجموعة الأسوياء أكثر قدرة في الجوانب اللفظية واللفظية والإستجابات السريعة والتعرف على الأشياء والتعبير عنها، وكذلك كانت مجموعة الأسوياء كانت أكثر قدرة للجوانب غير اللفظية من معرفة الإتجاهات، والتعرف البصري للأماكن، حركة الأصابع والتحدث الداخلي مع النفس للخروج بالحلول السليمة، وقد يفسر ذلك وكما أكدت عليه معظم الدراسات التي وردت سابقاً أن التعاطي طويل المدى لمادة الحشيش يترك كل هذه الآثار السلبية على تلك الجوانب.

وقد أشارت لذلك العديد من الدراسات وأجريت الكثير من البحوث التي أكدت على التأثير السالب للمواد الإدمانية على القدرات المعرفية مثل الذاكرة والانتباه والذكاء والوظائف التنفيذية والتي أدت نتائجها على وجود خلل في هذه الوظائف والقدرات المعرفية (Lezak, 2004- Parson & For, 1981)

٥ مناقشة نتائج الفرض الرابع: تحقق وصدق الفرض حيث كانت قيمة "ي" دالة لصالح الأسوياء، وقد إختلفت نتيجة الدراسة الحالية مع دراسة (نبيل محمد حامد، ٢٠٠٦) والتي أوضحت أنه لا توجد فروق بين مجموعتي الدراسة من المدمنين والأسوياء في الدرجة المركبة الكلية لمقياس بينيه الصورة الرابعة، وقد يرجع ذلك إلى ارتفاع القدرة التمييزية للصورة الخامسة عن الصورة السابقة من المقياس.

#### المراجع:

١. أشرف السرسى (٢٠٠٢): المواقف المثيرة للانكاسة وتحديد استخدامها باستخدام التغذية الرجعية البيولوجية في ضوء بعض المتغيرات الشخصية، رسالة دكتوراه، غير منشورة، كلية الآداب، جامعة طنطا.
٢. أحمد صالح (٢٠٠٩): كفاءة حل المشكلات لدى مجموعة من المتعاطين، رسالة ماجستير، غير منشورة، كلية الآداب، جامعة بني سويف.
٣. خليفة عبداللطيف، عويد المشعان (٢٠٠٣): تعاطي المواد المؤثرة في الأعصاب من خلال طلاب المرحلة الثانوية بدولة الكويت، الكويت (اللجنة الوطنية لمكافحة المخدرات).
٤. نزار بن حسين محمد صالح (٢٠١٠): الفروق بين المعتمدين وغير المعتمدين على المواد النفسية من المراهقين والشباب في التعرض للضغط، حوليات مركز البحوث النفسية، كلية الآداب، جامعة القاهرة، الحولية السادسة.
٥. نبيل محمد حامد (٢٠٠٦): الصفحة المعرفية لمتعاطي الهيروين في مقاس ستانفورد- بينيه الصورة الرابعة "دراسة مقارنة"، رسالة ماجستير، كلية الآداب، جامعة عين شمس.
٦. محمود السيد ابوالنيل (١٩٩٤): الأمراض السيكوسوماتية (المجلد الأول)، دار

### Summary

#### **Cognitive Profile of Adolescent Cannabis Addicts on the Scale of Stanford- Binet Fifth Editio- A Comparative study**

The present study aims to reveal the properties of the cognitive profile for adolescents addicts to cannabis compared to a group of misfits and will be in the current study to identify Altothiramahtml of the lawnon the functions and cognitive abilities according to the toolused and theview of therecentmeasure ofthe Stanford Binet fifth ed. itionare aimed atthe study to apply themeasure in the field of addiction teens for the first time.

#### **Hypotheses:**

1. There are distinctive characteristics in the cognitive profile of the SB5 in the two groups of the study when compared by the standardized group on the subtests.
2. There are statistically significant differences between cannabis Addicts and Normal on subscales of the SB5.
3. There are statistically significant differences between cannabis Addicts and Normal in the standard choronical score in the two fields verbal and non-verbal of the SB5.
4. There are statistically significant differences between cannabis Addicts and normal in the compound choronical standard score of the SB5.

#### **Methodology:**

1. The method utilized is the descriptive method, which is the most appropriate one for the current study.
2. The study sample is consisted of two groups.
  - ⊠ Cannabis addicts (n= 20)
  - ⊠ Normal (n= 20)
3. The study instruments.
  - ⊠ Stanford- Binet intelligence scale fifth edition.
  - ⊠ Data collection questionnaire.
4. The statistical tools.
  - ⊠ Mathematical Means.
  - ⊠ The standard deviation.
  - ⊠ Mann-Whitney- U Test

#### **Results:**

1. The study showed the validity of the first hypothesis was verified by proving the presence of significant cognitive profile for the cannabis addict and normal.
2. The second hypothesis was verified by proving the presence of significant differences between cannabis Addicts and Normal on subtests of the SB5.
3. The third hypothesis was verified by proving the presence of significant differences between cannabis Addicts and Normal on the two fields verbal and non-verbal of the SB5.
4. The fourth hypothesis was verified by proving the presence of significant differences between cannabis Addicts and Normal in the compound choronical standard score of the SB5.

## مجلة دراسات الطفولة

فصلية - محكمة

Visit us at:

[Chi.shams.edu.eg](http://Chi.shams.edu.eg)

Contact us via:

[ChildhoodStudies\\_journal@hotmail.com](mailto:ChildhoodStudies_journal@hotmail.com)